

شرح التفسير الميسر (31) سورة البقرة | ١٤١-٤٢١ يوم

للشيخ أ.د. يوسف الشبل | 1/4/2441

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا الهدى والتقوى - 00:00:01

اللهم امين هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق والعشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين ودرستنا هو في
كتاب التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير و - 00:00:16

وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند قول المولى جل وعلا في سورة البقرة واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم وهي الآية الرابعة
والعشرون بعد المئة من سورة البقرة نبدأ على بركة الله. تفضل اقرأ - 00:00:35

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم. قال اني جاعلك للناس ااما. قال ومن قال لا ينال عهدي
الظالمين اي واذكر ايها النبي حين اختبر الله ابراهيم - 00:00:55

ما شرع له من تكاليف فادها وقام بها خير قيام قال الله له اني جاعلك قدوة للناس قال ابراهيم رب اجعل بعضا اسدي ائمة فضلا
منك اجا به الله سبحانه انه لا تحصل للظالمين الامامة في الدين - 00:01:18

طيب بسم الله والحمد لله هذه الايات انتقلت بعدما خاطب الله بنى اسرائيل في الايات السابقة اه سواء اه من كان في عهد موسى
في بيان مواقفهم من آآ من شرع الله - 00:01:41

ومن نبيهم موسى عليه السلام اه ثم الايات التي تتحدث عن بنى اسرائيل وعن اليهود المعاصرین النبي صلى الله عليه وسلم ننتقل
بعد ذلك الايات الى بيان مقام نبى الله ابراهيم - 00:02:00

وهو ابو الانبياء وخليل الله وكل يدعى انه ينتسب اليه في اليهود والنصارى يدعون انهم ينتسبون الى ابراهيم وان ابراهيم كان
يهوديا عند اليهود او نصرايانا عند النصارى فاراد الله سبحانه وتعالى - 00:02:18

ان يبين من هو ابراهيم وما وصيته وما ذريته وما مواقفه بين الله في هذه الايات وكأن هذه الايات تمهد للحديث عن بناء
البيت وعن الكعبة والتوجه الى شطر الكعبة والصلة الى جهة الكعبة وتحويلها من المسجد القصى - 00:02:38
الى الى المسجد الحرام وبيان مكانة المسجد الحرام الله عز وجل اخبر وبيننا ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولم يكن نصرايانا وانما
كان حنيفا مسلما وهو لم يك من المشركين - 00:03:06

هنا في هذه الاية التي بين ايدينا فتح الله سبحانه وتعالى بان الله ابتلى ابراهيم والابلاء يعني من الله سبحانه وتعالى انما يبتلي به
من يحب من عباده انما يبتلي الله سبحانه وتعالى من يحب من عباده - 00:03:22

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اذا ابتلى الانسان بلاء فعليه ان يصبر وابراهيم ابتلى اولا بايه وقومه ولم ينقادوا له بل
بل عاد بل يعني عادوا ابراهيم حتى وصل بهم الارض - 00:03:40

الى ان يقذفوه في النار ابتلي برميه بالنار وصبر ثم هاجر وتركهم ثم ابتلى بانه لم يولد له وبقي لا يرزق له ذرية وصبر ثم ابتلى بان لما
لما رزق اسماعيل ابتلي بذبحه - 00:04:04

اسماعيل وصبر وهكذا يعني ابراهيم ابتلي بابلقاءات كثيرة وهذا ابتلى ابراهيم يعني امتحنه واختبره ابتلى الله ابراهيم بكلمات ما

هي هذه الكلمات كثير مفسرين حددوها بأشياء كثيرة لكن لا دليل على تحديدها - 00:04:26

ولم يفصح القرآن عن هذه الكلمات وانما اجملها اه الاولى ان نسلك ما سلكه القرآن ولذلك هنا ماذا قال المؤلف قال يعني واذ ابتلى ابراهيم نحن عرفنا ان اذ دائما في اول الآيات كثير ما تمر معنا - 00:04:46

واذ قال واذ قالنا وغيرها هذى اذ مصدرية مصدرية للماضي يكون متعلقة بفعل يتنااسب معها يقال واذكر ايها النبي واذكر ايها القارئ واذكر ايها المخاطب حين اختبر حين هذه - 00:05:05

في معنى اذ لانها زمانية حين اختبر الله ابراهيم ابتلى ابراهيم ربه الفاعل رب الرب والمفعول به ابراهيم قدم المفعول به ليعود الضمير عليه يعود الضمير عليه وقد يقال هناك يعني اسباب للتقديم - 00:05:27

واذ ابتلى ابراهيم ربه اي اختبر الله ابراهيم. اختبره باي شيء؟ قال بما شرع له من تكاليف يعني الله كلفه بتكماليق قام بها احسن القيام اه ولذلك وصفه الله بقوله فاتهمن اي قام بها على اتم وجه وعلى احسن وجه - 00:05:50

فلما قام بهذه الكلمات واحسن بهذه الكلمات قام بها سواء حتى بعض المفسرين يقول هي كلمات التوحيد والانقياد لامر الله وغيرها قال اني جاعلك جاعلك للناس اماما اي قدوة للناس يقتدون بك - 00:06:11

يعني اخبره الله سبحانه وتعالى بأنه سيكون قدوة للناس ويكون اماما للناس انتهز الفرصة قال ايضا ذريتي يكون فيهم ائمة قال الله سبحانه وتعالى نعم يكون فيها ائمة لكن الامامة - 00:06:31

لا ينالها الظالم من امتک يعني ان امتک فيهم من هو محسن وفيهم من هو ظالم و منهم ومن هو ظالم. فالمحسن ستنهى الامامة. ولذلك جعل الله الامامة القدوة والنبوة في ذرية ابراهيم - 00:06:48

ثم قال سبحانه وتعالى وجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب ابراهيم في ذريته النبوة جعل في ذريته النبوة وجعل في ذريته الامام هو القدوة. لكن ليس جميع الذرية انما الظالم منهم - 00:07:07

لا تناله الامامة هذا معناه نعم اقرأ شيئا يعني ورد عن الامام الشافعي انه سئل فقيل له ابيتى الرجل لم؟ قال لا يمكن حتى يبتلى الان يعني الاية هذى يؤخذ منها هذا اجابة هذا السؤال يعني امه ابراهيم عليه السلام - 00:07:24

جعلت له الامامة بعد جميل هذا استنباط يعني الله ابتلاه ثم مكنته وجعلك ما قال اني جاعلك للناس اماما هكذا وانما ابتلاه او لا فلما ابتلي ونجح في هذا الابتلاء وصبر - 00:07:49

واثم ما امره الله من من الكلمات مكن الله له في الارض وهكذا كثير من الانبياء يوسف ابتلي ثم ممکن وهكذا كثير من الانبياء نعم وهذه ذكرها الشافعي رحمة الله - 00:08:06

من من هذه يعني استنباطا من الآيات واستنباطا من من يعني مما جرى للأنبياء السابقين. وغير الانبياء ان الشخص لا يمكن حتى يبتلى الله يحسنك قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس واما. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى - 00:08:24

واسمعائيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود اي واذكر ايها النبي حين جعلنا الكعبة مرجعا للناس يأتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه ومجمعوا لهم في الحج والعمرة والطواف والصلوة واما لهم - 00:08:49

لا يغير عليهم عدو فيه. وقلنا اخذوا من مقام ابراهيم مكانا للصلوة فيه. وهو الحجر الذي وقف عليه ابراهيم عند بناء الكعبة واوحينا الى ابراهيم وابنه اسماعيل انطهر بيته من كل رجس ودنس. للمتعبدين فيه بالطواف حول الكعبة - 00:09:13

الاعتكاف في المسجد والصلوة فيه طيب يعني واذ جعلنا نفس الشيء اذ هذى مرت معنا جعلنا البيت اي صيرنا هذا البيت صيرناه البيت والمراد بالبيت هنا هو الكعبة لأن البيت مثابة للناس - 00:09:37

ما معنى كلمة مثابة قيل كما ذكر هنا قال مرجعا مرجعا للناس يأتونه ثم يرجعون اي يثوب يتوب الناس اليه والمثابة هو يعني على هذا المعنى ان الناس يتوبون الى البيت يعني - 00:09:56

يعودون كما يقال يثوب الضرع اي اللبن يعود كل ما خذ اللبن عادت اللبن مرة اخرة مرة اخرى في الضلع الضلع كلما نشف من اللبن عاد مرة ثانية وامتلا - 00:10:15

فهذا يقال يعني ثاب الضرع يعني يثوب ثوبا او مثابة بمعنى انه يرجع كلما ذهب عاد مرة اخرى والناس كلما جاءوا الى مكة ثم عادوا الى اوطانهم اشتاقوا - [00:10:31](#)

الى العودة الى مكة يعني وحتى قلوبهم كما قال الله سبحانه وتعالى في وصف إبراهيم او في دعاه قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم يعني القلوب والافئدة ولم يقل فاجعل الناس قال افئدة - [00:10:51](#)

القلوب تهوي ومعنى يهوي من الهوى وهو السقوط بقوة القلوب تشترق بقوة وتحن على العودة الى الى المسجد الحرام والطواف به والعبادة فيه هذا هذا المعنى وهو المعنى المتبدار - [00:11:09](#)

وهناك معنى اخر لا يتعارض مع المعنى الاول وهو ان معنى مثابة اي تؤمن الثواب وهو الاجر فجعل الله البيت والكعبة فيها الاجر الاجور الكثيرة كما قال سبحانه وتعالى قال قال سبحانه وتعالى قياما للناس - [00:11:26](#)

يا من يعني تكثر فيه اجرتهم في الدنيا والآخرة هذا معنى جعلنا البيت مثابة للناس وامنا من الخوف فمن دخله كان امنا لا يخاف ولا يغير احد عليهم ثم قال سبحانه وتعالى واتخذوا - [00:11:45](#)

هذه صيغة امر امر فعل امر واتخذوا ايها الناس الذين يأتون الى البيت امرهم الله ان يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهذا يعني في تشريف لابراهيم - [00:12:03](#)

ورفعه ورفعه لمكانته ان يجعل الناس يصلون الى مقامه اتخاذوا من مقام ابراهيم مصلى ما المراد بمقام ابراهيم؟ قال المؤلف هنا هو الحجر الذي وقف عليه ابراهيم عند بناء الكعبة وهو معروف عند - [00:12:20](#)

المعروف بين باب الكعبة وبين الحجر الجهة الشرقية وهو معروف لكن من من المفسرين من يقول ان مقام ابراهيم هنا لا يقصد به هذا فقط وانما يقصد المقامات التي قام بها ابراهيم - [00:12:39](#)

وابراهيم قام عند البيت وقام ايضا بين الصفا والمروة وعلى الصفا والمروة وقام بمنى وقام بمذلة فهذا كلها المشاعر تسمى مقامات ابراهيم والله امر الناس ان يتخذوا هذه المقامات مصلى اي مكانا للدعاء - [00:12:58](#)

وعلى هذا تكون مصلى اي مكان الدعاء فالصلاحة الدعاء ورجح هذا الرأي الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره ان المقام مراد به جنس المقام وكثير من المفسرين ان المقام هو المقام المعروف الذي يصلى اليه - [00:13:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما طاف بالبيت سبعا اتجه الى المقام وقال واتخذوا مقام ابراهيم مصلى. يعني قرأ هذه الآية ثم صلى خلف المقام ركعتي الطواف او ممكنا هذا المعنى وممكنا هذا المعنى - [00:13:36](#)

لكن الجمهور على ان المقام هو المقام المعروف طيب قال وعهدنا العهد هو والتوصية بالامر على وجه التأكيد او صيك واحثك على وجه التأكيد وهذا معنى العهد. وهنا فسر العهد هنا قال الوحي يعني ان العهد كان عن طريق الوحي - [00:13:53](#)

اوحي الله يعني على وجه العهد وعلى وجه الوصية وعلى وجه التأكيد اوحي الى ابراهيم واسماعيل وفيه دالة على انها الوحي يعني ان وحي ان ابراهيم واسماعيل اوحي اليهم وانهم كلهم رسول - [00:14:15](#)

ابراهيم رسول اسماعيل رسول وابناء اوحي اليهم واذكر في كتاب اسماعيل انه كان رسولا نبيا قال اوحي اليهم وعهد اليهم واكد عليهم باي شيء. باي يظهر ان يظهر ان يظهر بيت الله وهو الكعبة وما حولها - [00:14:31](#)

للطائفين لمن يطوف حول الكعبة وقدم الطائفين لان الطائف لا يكون الا في هذا المكان ثم قال والعاكفين المقيمين في الحرم والركع السجود ولم يقل والركع والسجود ما اتي بالواو - [00:14:55](#)

لان السجود الركوع السجود هو عبارة عن الصلاة عبارة عن عن يعني بمجموعها عن شيء واحد يعني بأنه قال الطائفين والعاكفين والمصلين وانما خص الركوع والسجود ليعطيك صورة ان منهم من هو راكع - [00:15:11](#)

ومنهم من هو ساجد وفي سورة اخرى قال للقائم والقائمين القائم والرا鞠 والساجد هذا معنى الآية نعم تفضل شيخنا تطهروه من ماذا يعني كان في اصنام مثل؟ ایوا من الشرك ونحوه وغير الشرك - [00:15:31](#)

ولقد يقال في وقت ابراهيم عند بنائه ما يوجد أصنام الاصنام انما جاءت بعد ذلك وكانت غير موجودة في

في جزيرة العرب يعني ما جاءت الا في زمان عمرو ابن لحي - 00:15:53

هو الذي سبب الشوائب يعني البهائم ورکز الاصنام في الكعبة واتى بالاصنام الى جزيرة العرب هذا يعني حدث بعد ذلك في زمن لكن قد يقال الله اعلم ان ابراهيم واسماعيل طهر البيت من كل رجس ودنس ونجاسة وقدارة - 00:16:13

وطهرها بمعنى انه هيأه للطائفين بحيث انهم يطوفون لما شرع لهم الطواف كان مكان مناسبا وقد تكون وصية منهم ايضا بالتحذير من الشرك لأن ابراهيم قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:16:34

كانت اصنام موجودة وابراهيم ولد في وقت آآ او في بيته كثرت فيه الاصنام. وابوه كان يبيع الاصنام هو عاش في وقت يعني كثرت فيه الاصنام. ولذلك يعني دعا الله سبحانه ان يتجنب يجنبه وذراته - 00:16:53

عبادة الاصنام والشرك بالله فهو من هذا التطهير قد يكون تطهير بالوصية للذرية بالحذر من ذلك والتطهير يشمل التطهير الحسي والمعنوي نعم شيخنا ذكرت انت تقول ثاني للسعدي للشيخ السعدي وما فهمت انا الفرق يا شيخ بينه وبين القول اللي ذكره مؤلف - 00:17:13

اللي هو الرأي اللي ذكره المؤلف انه مكان آآ في الصلاة فيه مقام ابراهيم اللي هو المعروف يصلون عنده ولا لا يا شيخ؟ هذا الرأي اللي ذكره هنا المؤلف هو رأي جمهور المفسرين - 00:17:37

ان المقام مقام ابراهيم هو المقام المعروف الان الموجود قريب من الكعبة يصلون الناس خلف المقابر هذا معروف الرأي الثاني ان المراد بمقام ابراهيم هو جنس المقامات لأن المفرد اذا اضيف الى معرفة فانه يدل على العموم - 00:17:52

ومقام ابراهيم وقوفه عند الكعبة وعلى الصفا والمروة وبمعنى وبجميع المشاعر ومذلفة هذى تسمى مقامات إبراهيم هذا الرأي السعدي. يعني على الرأي الثالث على الرأي الثاني يا شيخ يعني يستحب الصلاة في كل موضع وقف فيه ابراهيم؟ لا - 00:18:10 الرأي الثاني تكون الصلاة بمعنى الدعاء ايه نعم اذا وقف على الصفا دعا وعلى المروة دعا واذا استبطن وادي منى دعا واذا وقف في المشعل الحرام دعا قوله تعالى واد قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:18:33

قال ومن كفر فامتهن قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. اي اذكر ايها النبي حين قال داعيا رب اجعل مكة بلدا امنا من الخوف وارزق اهله من انواع الثمرات - 00:19:07

وخصوص بهذا الرزق من امن منهم بالله واليوم الاخر قال الله ومن كفر منهم فارزقه في الدنيا وامتهن متعاما قليلا ثم الجنة مرغما الى عذاب النار وبئس المرجع والمقام وهذا المصير - 00:19:26

اي نعم هذا يعني الله اعلم انه لما بنى البيت او انه قبل بناء البيت لما يعني لما عهد الله اليه او صاح ان يطهر البيت الذي سيبني سيأتي الان الشروع في بناء البيت واد - 00:19:46

واذا واد يرفع ابراهيم وهو الان سيعتبر بناء البيت ولذلك يقول بعض المفسرين ان قوله واد قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا هذا يعني المكان الوادي اجعله بلدا امنا - 00:20:11

قبل ان ان يبني البيت لما بنى البيت جاء الدعاء في سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد للتعریف بأنه يشير الى بلد معينة وهي الكعبة التي اقيمت في قصة ابراهيم في سورة ابراهيم بعد بناء البيت - 00:20:33

وهما قبل البناء ولذلك جاءت بلدة منكرة كما تقول انت اجعل تمر على مثلا مكان خالي ما في شيء يقول رب امثالا اجعل هذا يعني هذا المكان الخالي الوادي اجعل هذا - 00:20:53

يعني مثلا قرية او مدينة هل هي موجودة؟ غير موجودة لكن لما تقول تمر وتقول رب اجعل هذه البلدة موجودة بل قالوا يعني ذلك بعد بناء البيت وقبل هنا قبل البناء فيقال رب اجعل هذا اي الوادي والمكان - 00:21:12

بلدا امنا فلما دعا ان يكون بلدا امنا وان يقام فيه البيت ويقام ويأتي الناس اليه قال ارزق من اتي اليك دعا ابراهيم بان يرزق الله من اتاهم من الثمرات - 00:21:36

الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر ابراهيم حرص قبل ان يكون يكون الرزق للمؤمنين المؤمنين لانه فهم من الایة السابقة قالوا
وقال لهم من ذريته قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:21:51

الفسقة والظلمة هؤلاء والكافرة لا لا ينالهم عهد الله في الامامة فلما فهم إبراهيم ذلك اذا الرزق لا يكون الا لمن امن. من امن بالله واليوم
الاخير رد الله عليه قال لا الرزق - 00:22:09

هذا للدنيا اما الامامة للآخرة الدنيا يعطيها الله من يعطيه الله من يحب ومن لا يحب ولذلك قال ومن كفر ايضا يمتعه كما اني امتع
من امن بالله واليوم الاخر واعطيه من الرزق. اعطيه الكافر ايضا من الرزق - 00:22:29

وامتعه قليلا لأن المدة الدنيا قليل متاع قال ارزقهم قال امتعهم فامتعه دليل على انه متاع قريب وينتهي ولذلك قال ثم
يعني بعد ما يمتع بالدنيا ينتهي اجله قال ثم اضطره - 00:22:44

الى عذاب النار وبئس المصير ومعنى اضطره بقوة الكافر لا ي يريد ان يدخل النار ويريد الهروب منها يصدر بقوة وتسحبه الملائكة
حتى يلقى في النار وبئس المأب وبئس المرجع له - 00:23:05

هذا معناه نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اي
واذكروا ايها الرسول حين رفع ابراهيم واسماعيل اسس الكعبة - 00:23:22

وهما يدعوان الله في خشوع ربنا تقبل منا صالح اعمالنا ودعائنا انك انت السميع لاقوال عبادك العليم باحوالهم اي نعم لاحظ ان
ابراهيم عليه السلام في كثير الدعاة كل ما حصل موقف وموافق - 00:23:44

نرجع الى الدعاء لان الدعاء وربط الانسان بربه وبيان ضعف هذا الانسان وقوه الله سبحانه امامه بيان ضعف الحيلة عند الانسان
وانكسار بين يديه الدعاء نلاحظ انه يتكرر من من ابراهيم في كل موقف - 00:24:11

كل ما وجد فرصة دعا ينبغي للمسلم انه دائما يستحضر الادعية امامه ولا ولا يعني ولا يتتكل على نفسه ولا على قوته ولا على علمه ولا
على نشاطه هو ضعيف - 00:24:30

ضعيف بقوة وضعيه بنشاطه وضعيه بعقليته. والله هو الذي يقويه فعليه ان يلتجأ الى الله دائما اذا تلاحظ يعني كثرة الادعية من
ابراهيم هنا قالوا واذ اي اذكر حينما يعني - 00:24:47

رفع ابراهيم القواعد من البيت قواعد البيت اسس البيت وهي الكعبة وهم يبنيان هو واسماعيل يبنيان البيت بدأوا في الشروع في
بناء البيت وكانوا يعني او وكانوا يدعوان ربهم ان يتقبل منهم هذا العمل - 00:25:08

تقبل منهم هذا العمل وغيره من الاعمال اذ يلتجأون الى الله ويتوسلون اليه بحسن اسمائه يقولون انت السميع دعائنا العليم باحوالنا
فاستجب لنا فاستجب لنا يا رب العالمين هنا سؤال من - 00:25:30

اه من الذي بنى البيت اولا هل هو الملائكة والا ابراهيم خلاف بين العلماء والمؤرخين وبعض المفسرين وبعضهم يقول ان الذي اول من
بني البيت الملائكة على عهد ادم او قبل ادم - 00:25:49

وان ادم طاف بالبيت وان الانبياء بعده طافوا بالبيت قبل ابراهيم هذارأيي واما ابراهيم فانه اعاد البناء على القواعد السابقة هذا
رأيي والرأي الثاني ان الذي بنى البيت هو ابراهيم - 00:26:08

البيت هو ابراهيم ومن قال ان ادم وغيره من الملائكة طافوا بالبيت قد يكون طافوا في مكان البيت هذا ممكن هذا
ممكن لكن اه الصحيح الصحيح من اه - 00:26:26

الله اعلم ان الذي بنى البيت هو ابراهيم وان ابراهيم تميز في بناء البيت وان الله اوصاه ببنائه والله هيأ له المكان ولانه جاء
من من الشام - 00:26:44

ونزل بود غير ذي زرع بنى هذا البيت بنى هذا البيت ويidel على ذلك قول الله سبحانه وتعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت هيأنا له
مكان البيت فقام ببنائه الله اعلم بذلك الله اعلم - 00:26:59

نعم قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم اي ربنا واجعلنا

ثابتين على الاسلام من قادين لاحكامك واجعل من ذريتنا امة منقادة لك - 00:27:19

الايمان واجعل من ذريتنا امة منقادة لك بالايمان. وبصرنا بمعالم عبادتنا لك وتجاوز عن ذنوبنا انك انت كثير التوبة على عبادك واسع الرحمة بهم يعني نلاحظ سبحانه الله العظيم - 00:27:45

نلاحظ ان إبراهيم عليه السلام كثير الدعاء في كل لحظة واجعلنا مسلمين مع انه مسلم لله منقاد رب اسلم قال اسلمت اسلمت لله رب العالمين واسماعيل مسلم الله الا انهم يسألون الله - 00:28:09

الثبات عن الاسلام الله الثبات على الاسلام وايضا يعني حتى ان يعني يدعون لانفسهم ويدعون لذرياتهم ويسائلون الله سبحانه وتعالى ان ان ان يريدم اعمالهم الصالحة واو يريدم يعني ما - 00:28:31

ما شرع له من الاعمال وما شرع لهم من الشرائع حتى يتمسكون بها هنا قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا يعني الشرائع التي يتبعدون الله بها قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله - 00:28:52

المناسك يطلق على شكل يعني العام هي العبادات واحيانا تطلق المناسك على الذبائح في معنى خاص هنا اراد المعنى العام ارنا مناسكتنا اي العبادات العبادات ولاحظ انهم انبياء والأنبياء معصومون - 00:29:16

ومع ذلك يسألون الله ان يتوب عليهم وان يطهرهم من الذنوب والمعاصي وتكون هذه الدعوة لهم دعوة منهم لانفسهم وايضا لمن جاء بعدهم يدعون لمن جاء بعدهم ان الله يتوب عليهم - 00:29:43

ويكون ويكونون هم قدوة لغيرهم شيخنا بالنسبة من هذه بيانية ولا حريتنا لا هي هو ذكر في السابق المؤلف انها تبعضية ولك يا ربيع طيب وش هي اول انها قال ومن ذريتي - 00:29:58

قال لا ينال عهدي الظالمين لأن ذريته لا يمكن ان يكون كلهم على على الطاعة والقدوة والاستقامة. قد يوجد منهم من هو ظالم هنا قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة - 00:30:26

يتحمل ان تكون بيانية ويتحمل ان تكون تبعضية يعني اجعل ذريتنا امة مسلمة هذى بيانية اجعل ذريتنا امة مسلمة هذى بيانية او يقال اجعل منا الذرية من هو مسلم لكن يظهر الله اعلم ان يعني ان تكون اقرب - 00:30:44

ان تكون بيانية لا يمكن ان يقول اجعل من ذريتي ويقول وايضا يبقى من ذريته منه ولا يريد ان يكون في ذريته من هو ظالم في دعوات اخرى مثلا اه - 00:31:05

قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي يعني هل الانسان اذا اراد ان يدعو لابنائه مثلا يقول ومن ذريتي ولا يقول ربى يعني اجعلني مقيم الصلاة وذريتي واذا قال ومن ذريتي وانت تدعوا الان مثلا - 00:31:20

تقصد هو ذريتي اي انها بيانية في ذريتي صالحين لا تقصد ان ذريتك يوجد فيهم لا انت لا تريد ان يوجد في ذريتك من هو شقي انت تدعوه بهذا الدعاء على انها بيانية - 00:31:40

قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعملهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم اي ربنا ابعث في هذه اسماعيل يتلو عليهم اياتك ويعملهم القرآن والسنة - 00:31:57

ويطهرهم من الشرك وسوء الاخلاق انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء. الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها اي نعم هذى من ادعية ابراهيم ابراهيم واسماعيل قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 00:32:24

يقول يعني لما في بناء البيت وارزق اهله من الثمرات. قال ايضا وابعث في اهله رسولا في هذه هذه الامة الامة التي يعني ستنشر في هذا المكان وفي مكة يبعث فيهم رسولا - 00:32:44

منهم يتلو عليهم اياتك يعني يقرأ عليهم الآيات ويعملهم الكتاب والحكمة والسنة وغيرها من هو هذا النبي هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم ابو محمد من ذرية اسماعيل - 00:33:03

اما ذرية اسحاق وهم انبياءبني اسرائيل الانبياء وبني اسرائيل هم من ذرية اسحاق يعقوب ثم وما تناسب من يعقوب هؤلاء في الشام او في مناطق اخرى اما اما مكة - 00:33:21

التي سكنها اسماعيل فتناسل الناس بعد ذلك حتى بعث فيهم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم فهذه دعوة ابراهيم بيعث فيهم رسولا منهم وهذه يعني الانسان يعني يستغل الفرصة وينتهزها اذا جاءت مناسبات - [00:33:39](#)

ابراهيم لما بنى البيت ودعم لاهله بالرزق وكذا انتهز الفرصة ان يكون منهم رسول بيعث دعا بهذه الدعوة هذا الرسول وصي وصفه الله به شيء انهم يتلو الایات القرآنية يتلو يعني يقرأ عليهم قراءة التدبر - [00:34:02](#)

والتمعن والعمل بالایات عليهم الایات القرآنية لانه سينزل عليه كتاب يقرأه عليهم ويعلمهم الكتاب اي القرآن يعلمهم الاحكام الموجودة في هذا الكتاب من التوحيد والعبادات وغيرها قال والحكمة قال السنة - [00:34:23](#)

هذا على رأي والرأي الثاني ان الحكمة هنا المراد بها معرفة اسرار الشرائع وكلاهما صحيح قال ويزكيهم يعني اذا علمهم هذه الاشياء كلها صارت هذه زكاة لهم - [00:34:43](#)

يعني طهارة لهم من الشرك والكفر وسوء هذا يعني الاعمال الصالحة حتى بيعث الرسول فيهم هذا لانه اذا بعث وعلمهم هذه الاشياء كان ذلك سببا في تزكيتهم قال انك انت العزيز اي القادر على ذلك الذي لا يمنعك شيء منه - [00:35:03](#)

الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها ولاحظ ان دائما الحكيم العزيز يقتنان عزيز حكيم قد يقترن العزيز الغفار العزيز العليم لكن العزيز الحكيم كثير ما يقترن لان الله يوصي بقوته وعزته ولكن قوته وعزته - [00:35:27](#)

لا تكون الا بحكمة لا يكون البطش الا بحكمة لا يكون انتقام الا بحكمة نعم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:35:48](#)

ولا احد يعرض عن دين ابراهيم وهو الاسلام الا سفيه جاهل ولا قد اخترنا ابراهيم في الدنيا نبيا ورسولا. وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم اعلى الدرجات اي نعم هذا ما يعني ما تزال الایات في الثناء على ابراهيم - [00:36:10](#)

على ابراهيم حتى وصل الثناء ان من ان من لا يريد ان يسلك ملة ابراهيم ويتمسك بها وقد وصفه الله بالسفه وقلة العقل والنقص في العقل والجهل اه وهذا كانه اشاره الى من - [00:36:32](#)

اليهود والنصارى الكتاب الذين تركوا ملة ابراهيم حرفوا الكتاب وغيروه وادعوا انهم انهم من على ملة ابراهيم. وان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا واراد الله سبحانه وتعالى ان - [00:36:50](#)

يعني ان ان يتبئهم بطريق الاشارة ان من لم يسلك على من لم يسلك يعني ملة ابراهيم ومنهج ابراهيم فهو السفيه ما هو السفيه سفيه نفسه ثم اثنى عليه بان الله اختاره في الدنيا - [00:37:06](#)

جعل له مزية في الدنيا له الصلاح في الدنيا والذرية الطيبة. واما الآخرة فهو فله الدرجات العلي نعم شيخنا كيف نفسه يعني يعني اوقع نفسه بالسفه اوقع نفسه في الجهل كيف تعرف ملة ابراهيم - [00:37:22](#)

تعرف حقيقة ملة ابراهيم ما كان عليه ثم ترحب عنه هذا دليل على انه اوقع نفسه والجهالة قوله تعالى اذ قال له ربه اسهم قال اسلمت لرب العالمين - [00:37:49](#)

اي وسبب هذا الاختيار ومسارعته الى الاسلام دون تردد حين قال له ربه اخلص نفسك لله منقادا لك استجاب ابراهيم وقال اسلمت لرب العالمين اخلاصا وتؤدي ومحبة وانابة اي نعم يقول هذه الجملة أنها تعليل لما سبق - [00:38:11](#)

لماذا يعني الله سبحانه وتعالى جعل ابراهيم في هذه المكانة لما قال ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين وقال من يترك ملة ابراهيم الا سفيه ناقص عقل. كيف ابراهيم وصل هذه المكانة - [00:38:36](#)

قال لان الله لما يعني لها امره بالاسلام سارع ولم يتردد ابو بدر يعني عوضه الله بالثناء عليهم بهذه الصفات الطيبة اه وهذا فيه دليل على ان على الانسان ينبغي له ان يستجيب لله وان يسارع في - [00:38:54](#)

في مرضا الله سبحانه وتعالى. كما قال موسى قال وعجلت اليك ربى لترضى ورضا الله في المسارعة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في اول وقتها رضا الرحمن - [00:39:15](#)

انسان يحاول ان يبحث عن رضا الرحمن باي وسيلة الصلاة في في التبشير الصلاة في التبشير في العبادات التبشير في الاذكار

التبكير في الصدقة التبكي في كذا المسارعة في - 00:39:27

في جوانب العبادات كلها يسارع فيها ولا يتأخر يتأخر ويفعل ذلك يقول لا يزال رجل يتأخر يتأخر في الصلاة حتى يؤخره الله فيكبه في النار الانسان لا يكون دائمًا من المتأخرین في الصفوف - 00:39:42

العمره من المتأخر لا يؤدي العمرة ولا يسار اليها. والحج كل سنة الواجب على الانسان ان يبادر في رضا الله عز وجل من يبحث عن عن عما يرضي الله عز وجل - 00:40:02

يوافقه الله ويستجيب له وييسر له امره قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي حث ابراهيم ويعقوب وابناءهما على الثبات على الاسلام قائلين - 00:40:16

يا ابناءنا ان الله اختار لكم هذا الدين وهو دين الاسلام فلا تفارقوه ايام حياتكم ولا يأتيكم الموت الا وانتم عليه يعني هذه وصية يعني لما من الله على على ابراهيم - 00:40:44

الاسلام وعلى اسماعيل وعلى يعقوب من عليهم بالثناء وبالامن عليهم بالاسلام يعني اوصوا ذرياتهم بعدهم ان يتمسكون بهذا الدين كل هذا تمهيد تأكيد على ما كان عليه التأكيد على ان انه ما يجب ما الذي يجب علىبني اسرائيل ان ان يفعلوه - 00:41:06
يتمسكون لابائهم او يتمسكون بما كان عليه ابراهيم واسلافهم وابائهم تمسكون بهذا الدين لاحظ انه قال وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ما ذكر اسماعيل لماذا؟ لماذا جاء بي يعقوب؟ طيب - 00:41:33

قالوا السبب والله اعلم ان الله لما ذكر اسماعيل قبل ذلك مع ابراهيم بناء البيت ودعائهم ودعاء اسماعيل مع ابيه الايات للثناء على يعقوب. ويعقوب هو ابن اسحاق ولم يذكر اسحاق وانما خص يعقوب - 00:41:55

لان يعقوب له ذرية كثيرة لان ابراهيم لما وصى بلي منهم الاثنان بنيه هو اسماعيل واسحاق هذولي هؤلاء هم ابناء سيدنا ابراهيم يعقوب هو ابن اسحاق يعقوب ابن اسحاق هو حفيد ابراهيم - 00:42:14

هذا يعقوب يعقوب له ذرية كثيرة اوصى ذريته وابراهيم اوصى ذريته ان يتمسكون بالدين تمسكون بالاسلام ويموتوا عليه قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي - 00:42:39

قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق واحدا ونحن له مسلمون اكتتم ايها اليهود حاضرين حين جاء الموت يعقوب اذ جمع ابناءه وسائلهم لا تعبدون قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم - 00:43:08

اسماعيل واسحاق واحدة ونحن له منقادون خاضعون اي نعم مثل ما ذكرنا كان تمهيد مخاطبة اليهود وبيان حقيقة دين ابراهيم ويعقوب ايضا الذي هو يقال له اسرائيل يعقوب هو اسرائيل - 00:43:37

واليهود يقولون نحن بنو اسرائيل ننتهي الى اسرائيل الذي هو يعقوب. ويفتخرون في انهم ينتسبون اليه. هذا هو يعقوب وهذا هو ابراهيم. ماذا اوصوا اوصوا بالتمسك بالدين الحنيف وبالاسلام - 00:43:57

اليهودية ولا بالنصرانية خاطبهم الله قال ام كنتم ايها اليهود هل كنتم حاضرين لما اوصى لها حضر يعقوب الموت واوصى بوصيته في بانيه ثم قال لهم ما تعبدوني اما تعبدون من بعدي - 00:44:15

لما الان حضرني الموت ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وجعل هنا اسماعيل مع انه عم بمنزلة الاب قالوا الى ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:44:35

الها واحدا ونحن له مسلمون هذه هي حقيقة الوصية التي وصى بها يعقوب وهؤلاء اليهود لم يحضروا ولذلك افتروا على الله الكذب واما ابراهيم واما اسماعيل واما يعقوب قد اوصاهم بالتوحيد لكنهم لم يتمسكون بالتوحيد - 00:44:53

تلك امة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون اي تلك امة من اسلافكم قد مضت لهم اعمالهم ولكن اعمالكم ولا تسألون عن اعمالهم وهم لا يسألون عن اعمالكم - 00:45:14

وكلي سيجازى بما فعله لا يؤخذ احد بالذنب احد ولا ينفع احدا الا ايمانه وتقواه اي نعم هذه الاية معناها ان الامة الماظية يعني ابراهيم وذرية ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. امة مضت - 00:45:36

امة مضت على ما هي عليه واعمالها مكتوبة ومسجلة لهم ومحفوظة اعمالهم لهم وهم انتى الله عليهم وانتم لا تسائلون عن عما كانوا
يعملون وانتم لا ينفعكم الانتقام اليهم - [00:45:57](#)

والافتخار بالنسب اليهم الذي ينفعكم الایمان كما قال صلى الله عليه وسلم قال من بطاً به عمله لم يسرع به نسمه النسب لا ينفع فهل
نفع ابو لهب هل نفع ابا لهب نسبة - [00:46:16](#)

قل لابا طالب نسبة ما احد ينفع الذي ينفع العمل الصالح كل جاز بعمله ان كان خيرا جزى بالخير او العكس هذا معناه هو يعني تنبئه
لهم ان نسبتكم الى بنى اسرائيل او نسبتكم الى اسرائيل - [00:46:33](#)
لا تنفعكم ولا ولا تنفعكم عند الله ما ينفعكم الا العمل الصالح هو الذي ينفع نعم قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الملة
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:46:50](#)

اي وقالت اليهود لامة محمد صلى الله عليه وسلم ادخلوا في دين اليهودية تجددوا الهداية وقالت النصارى لهم مثل ذلك قل لهم ايها
الرسول بل الهداية ان تتبع جميعا ملة ابراهيم - [00:47:10](#)

الذى مال عن كل دين باطل الى دين الحق وما كان من المشركين بالله تعالى اي نعم هذى هذا بيان موقف اليهود يدعون الى
اليهودية يدعون محمدا واصحابه يدعون الناس لليهودية - [00:47:28](#)

الو هودا او كونوا نصارى اليهود او النصارى اهل الكتاب. كونوا هودا او نصارى تهتدوا. يعني الهداية يان تكونوا اما يهودا واما نصارى
فرد الله عليهم قال قل يا محمد لهم بل للاظراب يعني لابطال ما سبق - [00:47:45](#)

بل ملة ابراهيم يعني بل تمسكوا بل ادخلوا في ملة ابراهيم الملة ابراهيم حنيفا حنيفا وما كان من المشركين وملة ابراهيم
هي الحنيفية هي الاسلام ومعنى حنيفا مأخذ من الحنف والحنف اصله الميل - [00:48:03](#)

وابراهيم لما مال عن جميع الاديان وسلكت الاسلام والهداية سمي حنيفا ابراهيم الحنيف حنيفا مقبلا الى الله كل ما سوى الله هذا
معنى ملة ابراهيم حنيفا. نعم قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط
وما - [00:48:27](#)

يا موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون اي قولوا ايها المؤمنون بهؤلاء اليهود والنصارى
صدقنا بالله الواحد المعبود بحق وبما انزل علينا من القرآن الذي اوحاه الله الى نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:57](#)
وما انزل من الصحف الى ابراهيم وابنيه اسماعيل واسحاق والي عيقوب والاسبط وهم الانبياء من ولد عيقوب الذين كانوا في قبائل
بني اسرائيل الاثنتي عشرة وما اعطي موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اعطي الانبياء جميعا من وحي ربهم - [00:49:24](#)
لا نفرق بين احد منهم في الایمان ونحن خاضعون لله بالطاعة والعبادة اي نعم هذى الاية جامعة جامعة لبيان العقيدة الصحيحة
ولذلك اوصى الله سبحانه قال قولوا لهم قولوا يا ايها المؤمنون - [00:49:47](#)

يا محمد ويا اصحاب محمد ويا امة محمد قولوا لليهود والنصارى ولمن كان على الشرك قولوا ماذا؟ قولوا نحن امنا بالله وما
انزل علينا هذه العقيدة الصحيحة ولذلك هذه الاية - [00:50:08](#)

السادسة والثلاثين بعد المئة من سورة البقرة تقرأ في ركعتي الفجر يعني سنة الفجر يستحب ان يقرأ المسلم في الركعة الاولى قولوا
امنا بالله هذه الآية الركعة الاولى واما الركعة الثانية فيقرأ ما جاء في سورة - [00:50:24](#)

في سورة ال عمران هذى تخاطب اليهود والثانية تخاطب النصارى التبri من مما عليه اليهود في الركعة الاولى والتبرأ مما عليه
النصارى في الركعة الثانية والركعة الثانية يقرأ فيها الآية الآية الواردة في سورة ال عمران وهي قول الله سبحانه وتعالى - [00:50:44](#)
تعالوا قل تعالوا الى كلمة بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخد بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. هذى في الركعة الثانية - [00:51:03](#)

ويستحب ايضا في ركعتي الفجر ان يقرأ في الاولى قول يا ايها الكافرون وهي البراءة من الشرك وقل هو الله احد وهي اثبات الصفات
الطيبة لله الصفات الحسنة - [00:51:21](#)

تقرأ في الركعة الاولى. قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد يستحب في ركعتي الفجر التخفيف فيها تخفيف بشدة تجد بعض الناس يطيل الركوع ويطيل السجود ويطيل القيام وهذا خلاف السنة - [00:51:37](#)

عائشة رضي الله عنها تقول لا ادري هل قرأ بام الكتاب او لا من سرعة يعني صلاته في ركعتي الفجر يخففها تخفيفا شديدا الشاهد من الكلام هنا ان هذه في بيان العقيدة الصحيحة - [00:51:56](#)

وهي الآية الجامعة لحقيقة التوحيد الذي عليه إبراهيم وذرية إبراهيم المسلم يقر بأنه انه امن وصدق بالله وانقاد لله ولشرعه وامن ايضا بالكتب المنزلة كما انه يؤمن بالقرآن يؤمن بالكتب المنزلة امنا بما انزل علينا وهو القرآن وما انزل الى ابراهيم - [00:52:13](#)

واسمعائيل واسحاق ويعقوب والاسبط قد يكون قد تكون كتابا وقد يكون وحيانا قد يكون وحيانا طيب اسماعيل ابراهيم معروف [00:52:39](#)

واسمعائيل واسحاق ويعقوب ثم قال والاسباب الاسبط ذكر المؤلف هنا انهم الانبياء من ولد يعقوب من ذرية يعقوب - [00:53:00](#) من ذرية يعقوب في قبائلبني اسرائيل وليس المراد بالاسبط ابناء يعقوب بعض المفسرين يقول الاسبط هم ابناء يعقوب الثاني عشر هذا غير صحيح ليس من اولاد يعقوب نبيا ليس من اولاد يعقوب النبي - [00:53:00](#)

الا يوسف فقط. اما البقية ليسوا انبياء ليسوا انبياء. ولكن وجد في ذرياتهم الانبياء. فاذا قيل الاسبط اي قبائلبني اسرائيل قال وما اوتى موسى وعيسي خصهما لانهم امن اولى العزم - [00:53:18](#)

موسى وعيسي وما اوتى النبيون من باب عطف العامي على الخاص من ربهم لا نفرق بين احد منهم كما تفعل اليهود تفرق لا ولكننا نؤمن بهم جميعا ونحن له اي لله منقادون غير - [00:53:34](#)

يعني متربدين او خاضعون للطاعة والعبادة. نعم قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شرقي فسيكفيكم الله وهو السميع العليم اي فإن امن الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم بمثل الذي امنتكم به مما جاء به الرسول فقد اهتدوا الى الحق - [00:53:52](#)

فان اعرضوا فانما هم في خلاف شديد. فسيكفيك الله ايها الرسول شرهم وينصرك عليهم. وهو السميع العليم العليم باحوالكم. اي هذه النتيجة نتيجة اليهود او الرد عليهم ان امنتكم - [00:54:23](#)

ان امنتكم ايها اليهود والنصارى بمثل ما امننا واقررنا به من من الاية السابقة وهي الاقرار بالتوحيد فسلكتم مسلكنا انتم قد اهتديتם الى الهدایة الصحيحة والسلامة. وان اعرضتم ولم تقبلوا وتمسكتم باليهودية والنصرانية واعرظتم - [00:54:43](#)

ستبقون في شرقي واختلاف اه في فيما بينكم ولن تجتمع كلمتكم على الحق والله سبحانه وتعالى سيكفي المؤمنين شرهم ويکفي الرسول شرهم ولم يستطعوا ان يعنى يتعدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:04](#)

بأي شيء سيكفيه ولذلك كفى الله شره. كفى الله رسوله شرهم ولم يستطعوا. جاء قذف الله الرعب في قلوبهم يکفيكم الله. وهو السميع لاقوكم العليم باحوالكم. نعم قوله تعالى ام تقولون وقوله تعالى - [00:55:22](#)

ولا تجاجوننا في الله وهو ربنا لا الله ولنا اعمالنا. لا صبغة الله الله ومن احسن من الله صبغة ونحن لا عابدون الزموا دين الله الذي فطركم عليه وليس هناك احسن من فطرة الله التي فطر الناس عليها فالزموا - [00:55:46](#)

وقلوا نحن له خاضعون مطيعون لربنا في اتباعنا ملة ابراهيم اي نعم هذى صبغة الله منصوبة على انها مفعول لفعل محدود اي الزموا صبغة الله والمراد بالصبغة هنا هو الدين. لماذا سمي الله الدين صبغة؟ لأنها الدين يعني يكون على الانسان من - [00:56:09](#) الى اخره مثل الثوم الثوب يعني يعني يكون محاطا بالانسان في جميع افعاله واقواله كلها في في طاعة الله وكأنه ثوب قد لبسه الانسان. ثم ان الثوب هذا اذا صبغ - [00:56:34](#)

اذا صبغ تغير كله وتغير انتقل لونه من لون الى لون فهذا الصبغة هذه الصبغة التي يعني صبغ الله المسلمين عليها اي جعل طبعهم عليها وهذى فطرة هي الفطرة ولا احسن من فطرة الله سبحانه وتعالى. فالزموا فطرة الله التي خلقتم عليها - [00:56:51](#)

اختم عليها وكونوا لله عابدين نعم قوله تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا لكم اعمالكم ونحن له محلصون اي قبل ايها الرسول لاهل الكتاب اتجادلوننا في توحيد الله والاخلاص له؟ فهو رب العالمين جميعا لا يختص بقوم - [00:57:13](#)

دون قوم ولنا اعمالكم ولكم اعمالنا ونحن لله مخلص العبادة والطاعة لا نشرك به شيئاً ولا نعبد أحد غيره يعني هذه آية واضحة في يعني اقامة الحجة على اليهود وانهم يجاجون في غير علم يجاجون في جهل كيف - 00:57:41

جاجون في الله وتناقشون وتجادلون في توحيد الله والاخلاص لله وهو ربنا وربكم ربنا وربكم الله. فينبغي ان ان تنقادوا له كما انقادنا نحن له اعمالكم لكم واعمالنا لنا. لكن ينبغي لكم ان تسلكوا هذا المسلك - 00:58:04

ونحن مخلصون لله وانتم لا تخلصون لله. فاسلكوا ما كنتم عليه نعم هذا رد عليهم طيب نأخذ الآيات عشان نختتم هذا المجلس. نعم

تفضل قوله تعالى ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصارى - 00:58:23

قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بعاقل عمما تعملون اي بل تقولون مجادلين في الله ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وهم الانبياء من ولد يعقوب - 00:58:43

الذين كانوا في قبائل بني اسرائيل الثاني اللاثني عشرة كانوا على دين اليهود او النصارى وهذا كذب لقد بعثوا وماتوا قبل النزول التوراة والانجيل قل لهم ايها الرسول انت اعلم بدينهم ام الله تعالى - 00:59:03

قد اخبر في القرآن بأنهم كانوا وقد اخبر في القرآن بأنهم كانوا حنفاء مسلمين ولا احد اظلم منكم حين تخفون شهادة ثابتة عندكم من الله تعالى وتندعون خلافها افتراء على الله. والله بعاقل عن شيء من اعمالكم. بل هو محسن لها ومجازيكم عليها -

00:59:21

اي نعم هذا رد على اليهود رد قوي من الله سبحانه وتعالى على اليهود. وافحاص لهم واقامة الحجة عليهم يقول اخبرونا هل ابراهيم انتم تقولون ان ابراهيم كان يهودا او نصارى. قل هل انت اعلم ام الله؟ الله اخبرنا بأنهم كانوا مسلمين. وانتم تقول كان ابراهيم - 00:59:47

اسماعيل واسحاق ويعقوب والاصماط كانوا هودا او نصارى. واليهودية والنصرانية لم تأتي الا بعد ذلك كيف تقولون انهم النائب ابراهيم وذرية ابراهيم من الانبياء كانوا يهودا ونصارى. اليهود ما ظهروا الا في زمن موسى والنصارى في زمن عيسى -

01:00:08

هم متاخرون قل انتم اعلم الله اعلم بلا شك وهذا لم يأتي الجواب لانه معروف الله اعلم ومن اظلم دل على ان كلامهم هذا كله ظلم في ظلم. وهم يعرفون الحق ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله. عندهم الشهادة بان بان - 01:00:29
واسماعيل واسحاق الى اخره كانوا على الاسلام. عندهم ذلك. ويعلمون ذلك. وما الله بعاقل عمما تعملون. ايها اليهود من من تخفونه وتحرفونه في كتاب الله وتكتذبون على الله يفتررون على الله الكذب. نعم - 01:00:49

قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون اي تلك امة من اسلافكم قد مضت لهم اعمالهم وكلم اعمالكم ولا تسألون عن اعمالهم وهم لا يشترون عن اعمالكم - 01:01:09

في الآية قطع للتعلق بالمخلوقين وعدم الاغترار بالانتساب اليه وان العبرة بالایمان بالله وعبادته وحده واتباعه ورسله وان من كفر برسول منهم فقد كفر بسائر الرسل. اي نعم الآية ذي تقدمت لما ذكر الله وصية ابراهيم لبنيه. ويعقوب لذريته - 01:01:27

لما ذكرها الله وبين ان ليس لليهودي يعني مدخل في الكذب والافتراء على الانبياء السابقين. قال لهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت وكلم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فلما اعاد عقيدتهم مرة اخرى وانهم افتروا على الله الكذب لما قالوا انهم كانوا يهودا او نصارى - 01:01:53

وان ابراهيم لم يقل ذلك ولم يكن على هذه العقيدة اعاد مرة اخرى في بيان ما كانوا عليه قال هذه امة مضت ولها ما كسبت من الاعمال وانتم لكم ما كسبتم ولا تسألون عنهم. ولا يسألون عنكم. ولا ينفعكم الانتساب اليهم. لا ينفعكم ولا تغترون - 01:02:17

بانكم تنتسبون الى ابراهيم او الى اسرائيل. هذا لا ينفع الا بالاقتداء بهم لعلنا نقف عند هذا القدر في نهاية هذا الثمن ونهاية الجزء الاول ونبقي نبدأ ان شاء الله في اللقاء القادم بالجزء الثاني من القرآن - 01:02:38

وهو قول الله سبحانه وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم. وهو الحديث عن تحويل القبلة. لما تحدث سبحانه

وتعالى عن بناء البيت وعظمته واشاد بهذا البيت وما حوله والذرية وما قام به - 01:02:56

ابراهيم واسماعيل وغيره. لما تحدث عن ذلك كان هذا تهيئة لتحويل القبلة. جاء الحديث عن تحويل القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام ولا شك ان المسجد الحرام هو افضل - 01:03:14

هو افضل والصلة فيه افضل ولما جاء اظن عمر او احد الصحابة قال اني نذرت ان اصلی في المسجد الاقصى قال صلي هنا يعني في الكعبة دل على انها افضل - 01:03:29

الصلة في المسجد الحرام ومقام المسجد الحرام افضل بكثير عموماً نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توافقنا عليه. وجزاك الله خيراً على قراءتك ومتابعتك - 01:03:44

ونسأل الله التوفيق للجميع والسداد. ونلتقي على خير باذن الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:03:59

وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين
وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه - 01:04:15